[150] عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين العنب بالخبز. وبهذا الاسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العنب أدم وفاكهة وطعام وحلواء (1). 13 - العلل: عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي عبد ا البرقي، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب رفعه إلى علي عليه السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: لا تسموا العنب الكرم، فان المؤمن هو الكرم (2). المحاسن: عن عدة من أصحابه عن ابن أسباط مثله (3). بيان: قال في النهاية: " لا تسموا العنب الكرم، فانما الكرم الرجل المسلم " (4) قيل: سمي الكرم كرما لان الخمر المتخذ منه تحث على السخاء والكرم، فاشتقوا له منه اسما، فكره أن يسمى باسم مأخوذ من الكرم، وجعل المؤمن أولى به يقال رجل كرم أي كريم، وصف بالمصدر، كرجل عدل وضيف، وقال الزمخشري: أراد أن يقرر ويشدد ما في قوله تعالى: " إن أكرمكم عند ا أتقاكم " بطريقة أنيقة ومسلك لطيف، وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كرما، ولكن الاشارة إلى أن المسلم التقي جدير بأن لا يشارك فيما سماه ا به وقوله: " فانما الكرم الرجل المسلم " أي إنما المستحق للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم انتهى. وقال الكرماني: هو حصر ادعائي نفيا لتسميتهم العنب كرما، إذ الخمر المتخذ منه يحث على الكرم فجعل المؤمن المتقي من شربها أحق، وقال النووي يوصف به المؤمن تسمية بالمصدر لا الكرم لئلا يتذكروا به الخمر التى تسمى كرما _____ (1) مكارم الاخلاق 198 - 199. (2) علل الشرايع 2 ر 270 في حديث. (3) المحاسن: 546. (4) رواه مسلم في صحيحه كتاب الالفاظ بالرقم 8 ص 1762 وروى عن أبى هريرة قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: " لا يقولن أحدكم الكرم، فانما الكرم قلب المؤمن ". _____